

## هل تصدق تركيا في زعمها دعم المسار السياسي؟

ميسون يوسف

بات من المسلم به أن تركيا لعبت منذ اللحظات الأولى للعدوان على سورية الدور المحوري الأول وتحولت بشكل متسارع إلى قاعدة تحشد الإرهابيين المتقاربين من شتى الأنحاء للتوجه إلى سورية. كما أنها جعلت فنادقها مقرات لكل سوري ادعى أنه من المعارضة المزعومة وأنه جاهز لأن يتحول إلى عضو في جماعات الإرهاب التي وصل إليها. وطنه طمعا ببال أو سلطة مستقبلية مزعومة أو على الأقل طمعا بمنفعة آنية.. إضافة إلى الخيميات التي أقامتها لمن تتصور أن يصبحوا نازحين إليها من السوريين من أجل أن تتقدمهم لاحقا ورقة ضغط وابتزاز لسورية كما و«مقلع» يستفاد منهم لتجهز المقاتلين ضد سورية.

وبالتالي لم تترك تركيا عملا أو دورا خبيثا ضد سورية إلا وليعتها منذ الأيام الأولى للعدوان سواء كان هذا الدور عسكريا أم سياسيا أم اجتماعيا واقتصاديا حتى غدت تركيا بعرف المتابعين دولة العدوان الأولى على سورية، والتي من نونها لا يمكن للعدوان أن يستمر وقطعا لا يمكن له أن يصل إلى السقف والفعالية التي وصل إليها. ولم تكف تركيا برعاية واحتضان القوى الإرهابية المسلحة العاملة ضد سورية، بل إنها أنشأت جماعات مسلحة تقودها بشكل مباشر كأنها فصائل تركية يأمرها ضباط أتراك تعمل في الميدان السوري كما هو حال «أحرار الشام» (١٥ - ٢٠ ألف مقاتل) ونور الدين زكي (٣٠٠٠ مقاتل) والسلطان مراد (٣٠٠٠ مقاتل) وغيرها من الفصائل التي فرضت تجميعها مؤخرا لإنشاء ما أسمته «درع الفرات». القوات التي اتخذتها قناعا لتتخفي خلفه لتنفيذ غزوه عدواني مباشر ضد الأرض السورية وتحتل بعضها في الشمال حتى وصلت إلى مدينة الباب السورية.

وإضافة إلى ما تقدم من سلوك عدواني إجرامي تمارسه تركيا أردوغان ضد سورية فإن وقاحتها لم تتوقف عند هذا الحد وهي في تصرفاتها العملية والعنصرية تضرب عرض الحائط بكل قواعد القانوني الدولي، وهي بهذه الوقاحة تطالب القوى التي جاءت إلى سورية استجابة لطلب رسمي من حكومتها الشرعية من أجل المشاركة في معركة الدفاع عن الشعب السوري المعتدى عليه من تركيا وأمثالها، تطالبها بالخروج من سورية لتبقى هي وإرهابيها في الميدان وحدهم لمتابعة العدوان ولارتكاب الجرائم بحق سورية.

تتصور تركيا أن انضمامها إلى روسيا وإيران في إعلان موسكو ثم في الثلاثية الدولية التي تضمنت وقف العمليات القتالية في سورية وترعى ما يعد له من مباحثات في أسناتة سيخده الشعب السوري ويجعله يصدق أن مجرم الأمم يمكن أن يكون صالحاً اليوم وتتجاهل تركيا أن ما تستمر به من عدوان متعدد الأشكال ضد سورية لا يمكن أن ينسى ولا شيء يمكن أن يخفي جرائمها، ثم هل تتصور تركيا أن سورية لا تعرف السبب الحقيقي الذي دفع تركيا للعمل مع روسيا وإيران في المسار السلمي؟

إن تركيا كانت وما زلت بحكومتها الإخوانية الأردغانية عدواً للشعب السوري وإن تكون محل ثقته ولن تخدع أحداً منه فإذا كانت الظروف الأجائبة إلى حيث هي الآن متطاهرة بالصلاح فإن الحقيقة لا تخفي على الشعب السوري الذي لن يخدع بالناورات الترككية مهما جهد أردوغان وحاشيته في السلطة في ترويجها. فتركيا صاحبة الدور والوجه الباشع في العدوان لن تثق بها سورية في أن تكون عاملاً حقيقياً على المسار السياسي للخروج من الأزمة.



## إرهابي تعتقله قوات حفر يؤكد إعدام «داعش» لصحفيين تونسيين اثنين



عبد الرزاق ناصف عبد الرزاق علي

أكد عضو يشتهه بانتماؤه إلى تنظيم «داعش» الإرهابي في ليبيا وتعتقله قوات المشير خليفة حفر في شرق البلاد، إعدام صحفيين تونسيين فقدا في ليبيا في أيلول ٢٠١٤ على يد التنظيم، وذلك في «اعترافات» بثتها قناة تلفزة ليبية. وقال المعتقل الحليق الرأس البني كان يرتدي زي السجن البرقنالي مساء السبت لقناة «الحدث، الليبية القريبة من حفر إنه شهد إعدام سفيان الشورابي ونذير القطاري في غابة قرب مدينة درنة (شرق) التي كانت مقعلاً للإرهابيين.

وقد الشورابي، وهو صحفي ومدون نشط خلال الاحتجاجات التونسية في ٢٠١١، والمصور القطاري في منطقة أجدابيا (شرق) في الثامن من أيلول ٢٠١٤. وبعد أربعة أشهر، أكد تنظيم «داعش» الإرهابي إعدام الصحفيين. لكن مسؤولين ليبين لم تونسين شكوا في هذا التبرير لعدم وجود أدلة عليه.

وأورد المعتقل الليبي الذي قدم إليه أنه عبد الرزاق ناصف عبد الرزاق علي أن الشورابي والقطاري اعتقلا عند حاجز لتنظيم «داعش»، بين أجدابيا والأبرق (شرق) ونقلا إلى محكمة تابعة للتنظيم في درنة قبل أن يقوم إرهابيين تشايدان بإعدامها. وأوضح أن أجهزته تابعة أعدما لدإساءتهما إلى النبي محمد، ولعدم صياغتهما بهدف نشر رمضان استناداً إلى أدلة قدمها أعضاء تونسيون في تنظيم «داعش». ومدينة درنة كانت مقعلاً للإرهابيين في ليبيا قبل أن تطردهم منها مجموعات مسلحة قريبة من القاع.

ولا تزال ليبيا عرضة للخطر للجهادي رغم هزيمة تنظيم «داعش» في مدينة سرت التي شكلت آخر مقعلا له.

أ ف ب

# مقتل ٤ جنود إسرائيليين في عملية دهس في القدس المحتلة.. والمقاومة الفلسطينية ترحب بـ«العملية «النوعية»



من قتلى عملية الدهس في القدس (رويترز)

منفذ العملية في جبل المكبر، لافتة إلى إلغاء رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو لجلسة المجلس الوزاري المصغر التي كانت مقررة أمس. وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يوثق العملية لحظة تنفيذها وسط عشرات جنود الاحتلال. وتذكرت وسائل إعلام الاحتلال أن قوة من الشرطة توجهت إلى منزل

وتحدثت الإعلام الإسرائيلي عن إطلاق النار على منفذ العملية الذي استشهد على الفور والذي قال المفتش العام للشرطة الإسرائيلية إنه من سكان مدينة القدس من دون الإعلان عن هويته. مضيفاً: إن الشرطة لم يكن لديها إنذار مسبق حول العملية. وتذكرت وسائل إعلام الاحتلال أن قوة من الشرطة توجهت إلى منزل

قتل أربعة جنود إسرائيليين وأصيب أكثر من ١٥ آخرين بينهم حالات حرجة في عملية دهس في القدس المحتلة.

على حين رحبت فصائل المقاومة الفلسطينية بعملية الدهس التي نفذت في القدس المحتلة، واعتبرتها ردة فعل طبيعية على جرائم الاحتلال وتأتي في سياق ثورة الشعب الفلسطيني المستمرة على الاحتلال.

ومن جانبه رحّب الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي داود شهاب بعملية القدس، معتبراً أنها ردة فعل طبيعية على جرائم الاحتلال، قائلاً إن: «عملية القدس تعبير حي عن رفض الإرهاب المتواصل من الاحتلال الإسرائيلي».

وقال المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية أبو مجاهد: إن «عملية اليوم أريخت حسابات الاحتلال وأكدت أن القدس ستبقى عنوان الانتفاضة والثورة ومن يحاول المساس بها فسبحرقل بلهبها». وأضاف أبو مجاهد: إن «لجان المقاومة تبارك عملية القدس وتعتبرها رسالة قوية على تمسك شعبنا بخيار المقاومة». ويورها حركة حماس رحبت وقال الناطق باسمها حازم قاسم على صفحته على فيسبوك: إن «العمليات الغداشية المتواصلة في الضفة الغربية والقدس تثبت أن انتفاضة القدس ليست حدثاً عابراً، وإنما هي قرار الشعب الفلسطيني بالثورة حتى النهاية للحصول على حريته والانتعاش من الاحتلال». وأكد قاسم أن «جرائم الاحتلال والاعتقالات والقتل على المواجه وهدم البيوت لن تكسر إرادة الشعب، بل ستزيد

## معلومات صحفية: ارتفاع عدد القتلى الإسرائيليين إلى ستة

بالقدس، حيث انتظر المنفذ نزول الجنود من حافلة كانت تقلهم وهاجمهم فوراً. واعتقال والديه.

أفادت معلومات صحفية عن ارتفاع عدد قتلى الجيش الإسرائيلي إلى ستة جنود وإصابة ١٥ آخرين في عملية دهس في القدس. وكانت المعلومات تحدثت عن إصابة ٢١ جندياً في صفوف الجيش الإسرائيلي إثر عملية دهس في جبل المكبر

## القوات العراقية تتقدم في التلة الأثرية شرق الموصل

# أكثر من ٢٠ شهيداً في هجومين انتحاريين في شرق بغداد



قوات مكافحة الإرهاب في حي الرقاق في الموصل (رويترز)

ومن المرجح أن يلجأ تنظيم «داعش» إلى هجمات القنابل وأساليب مشابهة في أماكن أخرى في العراق في الوقت الذي يجري طرده من مقعله في الموصل. بدوره أعلن الناطق الإعلامي باسم الشرطة الانتدابية العراقية العقيد عبد الرحمن الخزعلي أمس العثور على خرائط ووثائق لتنظيم «داعش» الإرهابي داخل مقر ما يسمى «المجاهدين الشيشانيين» شرق الموصل تحوي معلومات عن نية التنظيم المتطرف تنفيذ هجمات في المحافظات العراقية ومقرات حكومية. ميدانياً، شهدت منطقة التلة الأثرية شرق الموصل اشتباكات عنيفة بين القوات العراقية وداعش الذي استخدم القناصة والانتحاريين لمحاولة منع القوات العراقية من اجتياز التلة. وجررت اشتباكات عنيفة في منطقة التلة الأثرية شرق الموصل حيث يحاول تنظيم داعش عرقلة تقدم القوات العراقية مستخدماً القناصة والهجمات الانتحارية، حيث أحبطت القوات العراقية محاولة تسلل جديدة لعناصر

(رويترز- وكالات)

## مقتل إثنين في عملية أمنية في السعودية

كان مطلوباً بوصفه أحد أخطر المطلوبين في السعودية حيث إنه يعد خبيراً في صنع السترات الناسفة التي يستخدمها المتشددون في الهجمات الانتحارية. وبوصفه أحد المشتبه فيه في تفجير انتحاري وقع في أب ٢٠١٥ في مسجد يرتاده أفراد قوات الأمن في عسير وأسفر عن قتل ١٥ شخصاً. وقال المسؤولون، إن العملي قام به ذلك بصنع حزامين ناسقين استخدموا في تفجيرين وقعوا في المدينة وجدّة.

رويترز

قال مسؤولون بوزارة الداخلية السعودية: إن رجلين منتهين بصلتها بتفجيرات وهجمات أخرى في السعودية قُتلًا بالرصاص خلال عملية أمنية في العاصمة الرياض السبت. وقال المسؤولون في مؤتمر صحفي: إن رجل من أصيب في العملية التي جرت في حي النابسين بشمال الرياض بعد أن قام المطلوبان «بإطلاق النار بكتفاته في محاولة للهروب من قبضة رجال الأمن».

وقال مسؤولون تركي وهو متحدث باسم وزارة الداخلية: إن الرجلين هما طابع سالم بن يسلم الصعري وطلال بن سمران الصاعدي. وأضاف الصعري: إن الصعري

قالت الشرطة ومصادر طبية: إن هجومي انتحاريين في سوقين بشرق العاصمة العراقية أعلن تنظيم «داعش» الإرهابي مسؤوليته عن أحدهما، أسفرا عن سقوط أكثر من ٢٠ شهيداً أس أحد في أحدث حلقة من سلسلة هجمات شنها الإرهابيون في بغداد وحصدت أرواح العشرات.

وفي الهجوم الأول قالت مصادر من الشرطة: إن المهاجم قاد سيارة ملغومة صوب بوابة سوق كبير للخضر في حي جميلة الذي تقطنه أغلبية «شيعية»، وفجرها بعد أن فتحت قوات الأمن النار في محاولة لإيقاف السيارة. وبعد عدة ساعات فجر انتحاري يرتدي سترة ناسفة نفسه في سوق بمنطقة البنديات ذات الأغلبية «الشيعية» بشرق بغداد.

وحصد الهجوم الأول أرواح ١٣ شخصاً في حين استشهد سبعة في الهجوم الثاني. وأصيب أكثر من ٥٠. وأعلن تنظيم «داعش» الإرهابي مسؤوليته عن الهجوم الأول في بيان بثه على الإنترنت قال فيه «عملية استهدافية بسيارة مفخخة تستهدف جمعاً للشعبة بمنطقة علوة جميلة شرقي بغداد».

استشهد أكثر من ٨٠ عراقياً في سلسلة هجمات في العاصمة العراقية ومدن أخرى في نحو أسبوع.

يذكر أن العاصمة العراقية بغداد تشهد بين الحين والآخر تفجيرات بسيارات مفخخة وعبوات وأحزمة ناسفة إضافة إلى هجمات متفرقة تستهدف المدنيين وعناصر الأجهزة الأمنية في مناطق متفرقة منها يسفر عن سقوط العشرات من الأشخاص في شرق الولايات المتحدة في وأعلن تنظيم «داعش» الإرهابي المسؤولية عن الكثير من هذه الهجمات. ويعترض التنظيم لضغط متزايد بسبب هجوم للقوات العراقية تدعمه الولايات المتحدة في الموصل آخر معقل كبير له في العراق. وتقدمت القوات العراقية على بعد نحو مئات الأمتار من نهر دجلة الذي يمر وسط الموصل السبت مع إحراز العملية التي تقوم بها القوات ضد التنظيم المتشدد نجاحاً.

## تسريبات منسوبة للبرادعي تثير جدلاً على وسائل التواصل الاجتماعي في مصر

ثار جدل واسع على وسائل التواصل الاجتماعي في مصر عقب بث قناة فضائية خاصة مساء السبت مكالمات هاتفية منسوبة لنائب الرئيس السابق محمد البرادعي المعارض لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي من دون أن تذكر مصدرها. وتضمنت تسجيلات المحادثات التي أذيعت في برنامج «على مسؤوليتي» في قناة «صدى البلد» ضمن حلقة عنوانها «افضح البرادعي سليلط اللسان»، عدة مكالمات بين البرادعي وشقيقه علي وكذلك مكالمة بينه وبين رئيس أركان الجيش إبان احتجاجات عام ٢٠١١ الفريق سامي عنان.

وتزامنت التسريبات مع بث قناة «العربي» الفضائية المعارضة أول مقابلة تلفزيونية للبرادعي منذ أن غادر مصر عام ٢٠١٢. وكان البرادعي شغل منصب نائب رئيس الجمهورية مدة شهر تقريباً عقب الإطاحة بالرئيس الإسلامي السابق محمد مرسي إلا أنه استقال وغادر البلاد بعيد الفض الدامي لاعتمادي أنصار مرسي في القاهرة ما أسفر عن مقتل أكثر من ٧٠٠ شخص في ١٤ آب ٢٠١٣.

وتضمنت المكالمات نقاشاً حول الأوضاع السياسية في مصر آنذاك ويدي البرادعي بأراء تنتقد شخصيات سياسية عدة كانت لها أدوار بارزة آنذاك وحول الأداء السياسي لمجلس العسكري الذي تولى السلطة بعد إطاحة الرئيس الأسبق حسني مبارك. وفور انتهاء بث التسجيلات، كتب البرادعي على «تويتر» أن «تسجيل وتحريف وبث المكالمات الشخصية إنجاز فاشي مبهر للعالم»، وأضاف: «أشفق عليك يا وطني»، وتابع «شرعية النظم في أي دولة مستمدة من حماية الحقوق والحريات. عندما يجرم نظام في حق مواطنيه فهو بذلك يقصد مبرور وجوده. ليتنا نتعلم من التاريخ».

كما كتب «على الأنظمة الفاشية أن تفهم أن احترام الحقوق والحريات لم يعد أمراً داخلياً وإنما له تداعيات سياسية واقتصادية دولية. ليتهم يفهمون».

وعلى شبكات التواصل الاجتماعي في مصر كانت هذه التسريبات ومقابلة البرادعي مع قناة «العربي» مثار جدل واسع.

ومن جانبه قال المحامي طارق العوضي على فيسبوك إن بث تسجيلات قائد سابق في الجيش يمثل خطراً على الأمن القومي، وتكتب «أطالب المدعي العام العسكري بالتحقيق في واقعة وتسجيل ونشر مكالمات خاصة بجنان. هذه الواقعة تشكل خطراً واختراقاً للقوات المسلحة وتهديد الأمن القومي المصري».

كما دعا المحامي مالك عدلي بدوره في تدويته على «فيسبوك» إلى الاهتمام بالواقع الحاضر بدلاً من الاستماع إلى أحاديث مسؤولين سابقين والفتيش في «الناظر القديمة»، وكتب «لا حوار البرادعي ولا ما نسب إليه من مكالمات يتضمن جديداً».

أ ف ب

## أوباما ينفي التقليل من أهمية بوتين ويعلم أنه «استهان» بـ«القرصنة المعلوماتية»

وأشار إلى الانتخابات المقبلة في دول أوروبية حليفة قائلاً: «علينا أن نوليها اهتماماً وأن نكون حذرين إزاء تدخل محتمل». من جهة أخرى وجهت السلطات الأمريكية التهمة إلى الجندي السابق الذي خدم في العراق استينيان سانتياغو الذي قتل خمسة أشخاص وأصاب ستة بجروح في مطار فورت لودرديل في فلوريدا الجمعة على حين يواصل المحققون العمل للتحقق مما إذا كان لديه دافع إرهابي. وتعتقد السلطات أن مطلق النار البالغ من العمر ٢٦ عاماً الذي نقل المسوس بشكل قانوني في حربية أمتعته، تصرف بغيره. وأفاد العديد من الشهود من أقرب سانتياغو وشريطين أن الرجل يعاني مشكلات نفسية.

ووجه إليه القضاء الفدرالي تهمة مخالفة قانون حمل السلاح وارتكاب عمل عنيف في مطار، وفق بيان للمدعي الفدرالي وبغريغو فريبر. وتصل عقوبة هذه التهم في حال الإدانة إلى الإعدام أو السجن المؤبد.

وسيمثل المتهم أمام المحكمة اليوم الإثنين وقد توجه إليه محكمة فلوريدا كلاً تهماً بالقتل.

وقام سانتياغو بإطلاق النار من مسدس نصف آلي في منطقة تسليم

قال الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته براك أوباما أمس: إنه «استهان» بما للقرصنة المعلوماتية والتضليل من تأثير في الديمقراطية، إثر صدور تقرير أجهزة الاستخبارات حول تدخل روسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

ونفى في مقابلة منسجلة مسبقاً مع برنامج «هذا الأسبوع» على شبكة «إيه بي سي»، التقليل من أهمية التقرير الروسي فلاديمير بوتين الذي تقول أجهزة الاستخبارات الأمريكية: إنه أمر بالقرصنة بهدف تفضيؤ الحملة الرئاسية للمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. وأضاف: «لكنني أعقد أنني قلت من درجة تأثير المعلومات الخاطئة والقرصنة الإلكترونية في عصر المعلوماتية الجديد في مجتمعاتنا المفتوحة والسماح لأنفسهم بالأس في ممارساتنا الديمقراطية بطريقة أعقد أنها تتسارع».

وأوضح أوباما أنه أمر الأجهزة بوضع تقرير صدر الجمعة في شكل جزئي، وذلك «لأننا من فهم أن هذا ما يقوم به بوتين منذ بعض الوقت في أوروبا. بداية في الدول التي كانت تابعة سابقاً حيث الكثير من الناطقين بالروسية. ولكن على نحو متزايد في الديمقراطيات الغربية».

وأشار إلى الانتخابات المقبلة في دول أوروبية حليفة قائلاً: «علينا أن نوليها اهتماماً وأن نكون حذرين إزاء تدخل محتمل». من جهة أخرى وجهت السلطات الأمريكية التهمة إلى الجندي السابق الذي خدم في العراق استينيان سانتياغو الذي قتل خمسة أشخاص وأصاب ستة بجروح في مطار فورت لودرديل في فلوريدا الجمعة على حين يواصل المحققون العمل للتحقق مما إذا كان لديه دافع إرهابي. وتعتقد السلطات أن مطلق النار البالغ من العمر ٢٦ عاماً الذي نقل المسوس بشكل قانوني في حربية أمتعته، تصرف بغيره. وأفاد العديد من الشهود من أقرب سانتياغو وشريطين أن الرجل يعاني مشكلات نفسية.

ووجه إليه القضاء الفدرالي تهمة مخالفة قانون حمل السلاح وارتكاب عمل عنيف في مطار، وفق بيان للمدعي الفدرالي وبغريغو فريبر. وتصل عقوبة هذه التهم في حال الإدانة إلى الإعدام أو السجن المؤبد.

وسيمثل المتهم أمام المحكمة اليوم الإثنين وقد توجه إليه محكمة فلوريدا كلاً تهماً بالقتل.

وقام سانتياغو بإطلاق النار من مسدس نصف آلي في منطقة تسليم



## برلين: الإسلام المتطرف يطرح تحديات جديدة على الأجهزة الأمنية

اعتبر رئيس الأجهزة الأمنية الألمانية هانز جورج ماسن أمس أن تهديد الإسلام المتطرف في ألمانيا يزداد تطوراً كما أنه أصبح أكثر تبعثراً أيضاً، ويطرح تحديات جديدة على الأجهزة الأمنية. وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية، دافع هذا المسؤول عن أجهزته المتهمه منذ الاعتداء في كانون الأول على سوق للملابد في برلين أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنه، مؤكداً أنها تبذل أقصى ما في وسعها.

وأكد ماسن أن عدد السلفيين أو الأصوليين قد ازداد في ألمانيا من ٣٨٠٠ العام ٢٠١١ إلى أكثر من ٩٧٠٠ اليوم.

وأضاف: «إنه أمر مقلق جداً أن نرى هؤلاء يتطورون ويتنوعون». وأوضح أنهم لا يخصصون بسيطرة بعض الأشخاص فقط «بل ثمة كثير من الأشخاص» الذين يحظون بنفوذ في هذا التيار «ومن الضروري مراقبتهم جميعاً».

أ ف ب

وكالات